شجرة نسب
الخلفاء الراشدين

والأحاديث الصحيحة في مناقبهم رضي الله عنهم

أبو بكر رضي الله عنه



عثمان رضي الله عنه

أبو محمد عاطف بن عبد الوهاب حماد
المدينة المنورة

عادل المسلماني

دار طيبة الخضراء
مكة المكرمة جوال: ٠٥٠٤٥١٢٤٤٧.

بسم الله الرحمن الرحيم



رقم الإيداع
٨٣١٥ / ٢٠٠٥
الترقيم الدولي
977-331-406-5

الناشر

دار طيبة الخضراء

المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - العزيزية
بجوار جامعة أم القرى - ص.ب ٦٩٥٨ مكة المكرمة
هاتف: ٥٥٨٩٠٢٧ - ٥٥٦٢٩٨٦ - فاكس: ٥٥٨٩٧٨٠

التوزيع داخل مصر

دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع
١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٤٤٦٤٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٠٢) ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١) ﴾ [النساء: ١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١) ﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١]

أما بعد،،

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

وبعد: فهذا جزء لطيف في أنساب الخلفاء الراشدين الأربعة: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ رضي الله عنهم، وهم الصفوة الذين اختارهم الله عن علم لصحبة نبيه محمد ﷺ فنعم الاختيار ونعم المختارون.

• ومن كتاب الله تعالى يقول الله فيهم:

(١) ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٧٤) ﴾ [الأنفال: ٧٤].

(٢) ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ ﴾ [الفتح : ١٨] .

(٣) ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [الحشر : ٨] .

• ومن أقوال رسول الله ﷺ :

(١) «يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون : فيكم من صاحب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون لهم : نعم ، فيفتح لهم ، ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس ، فيقال : هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون : نعم ، فيفتح لهم ، ثم يأتي على الناس زمان ، فيغزوا فئام من الناس ، فيقال : هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون : نعم ، فيفتح لهم» (البخاري : [٣٦٤٩] ومسلم : [٢٥٣٢] عن أبي سعيد الخدري)

(٢) «لا تسبوا أصحابي ، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ، ما بلغ مُدّ أحدهم ولا نصيفه» . (البخاري : [٣٦٧٣] ومسلم : [٢٥٤١] عن أبي سعيد الخدري)

(٣) «من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» .

(الخطيب البغدادي عن أنس، الطبراني عن ابن عباس وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة : [٢٣٤٠])

(٤) «إذا ذكر أصحابي فأمسكوا[١] وإذا ذكر النجوم فأمسكوا وإذا ذكر القدر فأمسكوا» (الطبراني عن ابن مسعود وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة : [٣٤])

(٥) «بحسب أصحابي القتل»[٢]

(مسند أحمد [٣ / ٤٧٢] وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة : [١٣٤٦])

---

(١) عن الطعن فيهم والخوض في ذكرهم بما لا يليق .

(٢) أي يكفي المخطئ منهم في قتاله في الفتن القتل فإنه كفارة لجرمه وتمحيص لذنوبه . وأما المصيب فهو شهيد .

(٦) قال العرباض بن سارية «**صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله! كأن هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ فقال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن كان عبدًا حبشيًا مجدعًا، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسُنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة**». (مسند أحمد [٤ / ١٢٦] وصحيح أبي داود [٤٦٠٧] وصحيح الترمذي [٢٨٢٨] وصحيح ابن ماجه للألباني، وموارد الظمآن [١٠٢] واللفظ له).

• ويقول الإمام الطحاوي في العقيدة الطحاوية في الفقرات ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦:

▪ «ونحب أصحاب رسول الله ﷺ ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان» [٩٣].

▪ «ونثبت الخلافة بعد رسول الله ﷺ: أولاً لأبي بكر الصديق رضي الله عنه تفضيلاً له وتقديمًا على جميع الأمة، ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم لعثمان رضي الله عنه، ثم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهم الخلفاء الراشدون والأئمة المهتدون» [٩٤].

▪ «وأن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ وبشرهم بالجنة، نشهد لهم بالجنة، على ما شهد لهم رسول الله ﷺ، وقوله الحق، وهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، وهو أمين هذه الأمة رضي الله عنهم أجمعين» [٩٥].

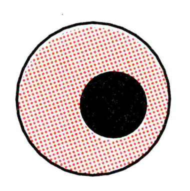
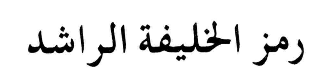
▪ «ومَنْ أحسن القول في أصحاب رسول الله ﷺ وأزواجه الطاهرات من كل دنس، وذرياته المقدسين من كل رجس، فقد برئ من النفاق» [٩٦].

• ويقول الإمام أبو زرعة:

■ إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق وذلك أن الرسول ﷺ عندنا حق والقرآن حق وإنما أدَّى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله ﷺ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح لهم أولى وهم زنادقة » [الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ص ٤٩].

وأقدم لإخواني هذا الجزء اللطيف لأنساب الخلفاء الراشدين المهتدين رضي الله عنهم أجمعين والأحاديث الصحيحة الواردة في مناقبهم، ومختصر لأهم الأعمال في خلافة كل منهم راجياً من الله أن يستفيدوا منه علماً نافعاً وعملاً صالحًا.

واليهم الرموز ومعناها في شجرة نسب الخلفاء الراشدين كالآتي:

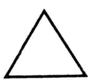


رمز الخليفة الراشد

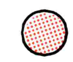


رمز لزوجاته

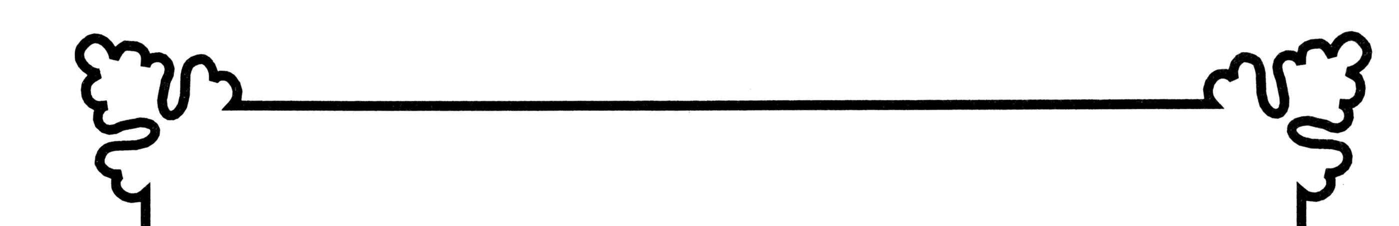

رمز لأبنائه


رمز لأحفاده


رمز لأبناء أحفاده


رمز لأحفاده أحفاده


رمز لأبناء أحفاد أحفاده



نفيسة
تزوجها الخليفة الوليد بن عبد الملك

جعفر الصادق توفي سنة ١٤٨ وروى مالك عنه تسعة أحاديث في الموطأ

عبد الرحمن

طلحة

عمران

أبو بكر

زوج رسول الله ﷺ
أم المؤمنين عائشة ﵂ توفيت سنة ٥٨ المبشرة بالجنة

أم فروة تزوجها محمد الباقر بن علي ابن الحسين بن علي

عبد الله

عبدالرحمن مات سنة ١٢٦

محمد
أبوعتيق ﵁

المنذر

عروة
فقيه مات سنة ٩٤

القاسم أحد فقهاء المدينة توفي سنة ١٠٦

أسماء تزوجها القاسم

عبد الله قتل بالحرة سنة ٦٣

عبد الله ﵁
تولى الخلافة وقتل سنة ٧٣

محمد ﵁ كان أميرا على مصر في خلافة علي وكان يثني عليه وقتل سنة ٣٨

عبد الرحمن ﵁
توفي سنة ٥٣

أسماء ﵂
تزوجها الزبير بن العوام
المبشر بالجنة. توفيت سنة ٧٣

أم كلثوم
تزوجها طلحة بن عبيد الله
المبشر بالجنة ﵁

زوجة

أسماء بنت عميس ﵂
كانت تحت جعفر فلما استشهد
تزوجها أبو بكر فلما مات تزوجها
علي ﵁

عبد الله ﵁
جرح في حصار
الطائف توفي سنة ١١
في خلافة أبيه

زوجة

أم رومان بنت عامر ﵂
تزوجها في الجاهلية

زوجة

قتيلة بنت العزى
تزوجها وطلقها في
الجاهلية

زوجة

حبيبة بنت خارجة ابن
الحارث ﵂
تزوجها في الإسلام

أسرة أبي بكر الصديق

أبو بكر الصديق واسمه عبد الله بن عثمان أبي قحافة بن عمرو بن كعب بن سعد تيم بن مرة
ولد في السنة الحادية والخمسين قبل الهجرة وتوفي يوم الاثنين ٢٢ / ٦ / ١٣هـ. المبشَّر بالجنة ﵁

المراجع: طبقات ابن سعد . سير أعلام النبلاء . الإصابة في تمييز الصحابة . تقريب التهذيب . نسب قريش .

بعض الإيضاحات لشجرة نسب الصديق رضي الله عنه

● **أبو قحافة:** أسلم يوم الفتح «**أتى بأبي قحافة يوم الفتح ورأسه ولحيته كالثغامة بياضاً فقال رسول الله ﷺ غيّروا هذا بشيء واجتنبوا السواد**»

(رواه مسلم: [٢١٠٢]).

● **قتيلة بنت العزى:** اختلف في إسلامها والأكثرون على موتها مشركة «عن أسماء قالت: يا رسول الله! إن أمي قدمت عليَّ وهي راغبة أو راهبة أفأصلها؟ قال: «**نعم**». (البخاري: [٢٦٢٠] ومسلم: [١٠٠٣]).

● **أم رومان:** قد ذكرت في حديث الإفك حيث قالت: «يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها» (البخاري: [٤٧٥٠]).

● **عبد الله بن الزبير:** كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين وولي الخلافة تسع سنين.

● **عبد الرحمن بن أبي بكر:** وأن رسول الله ﷺ أمره أن يردف عائشة ويعمرها من التنعيم. (البخاري: [١٧٨٤]).

● **محمد بن أبي بكر:** ولدته أمه في ذي الحليفة وهو مذكور في حديث حجة النبي ﷺ. الذي رواه مسلم: ١٢١٨ ونشأ في حجر علي لأنه تزوج أمه أسماء بنت عميس.

● **القاسم بن محمد:** تولت تربيته عائشة فكان من أفضل أهل زمانه.

● **محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة:** من الذين رأوا النبي ﷺ في نسق واحد هو وأبوه عبد الرحمن وجده أبو بكر وجد أبيه أبو قحافة»

(قاله ابن حبان. الإصابة: ج ٣ ص ٤٧٤)

● **جعفر الصادق بن محمد الباقر:** وأمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ولهذا كان يقول: ولدني أبو بكر

مرتين «عن سالم بن أبي حفصة قال: سألت أبا جعفر وابنه جعفراً عن أبي بكر وعمر فقال: يا سالم! تولّهما وابرْأ من عدوهما فإنهما كانا إمامي هدى. ثم قال: يا سالم! أيسب الرجل جده؟ أبو بكر جدي لا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوهما»

(سير أعلام النبلاء للذهبي جـ٦ ص ٢٥٥، التمهيد لابن عبد البر جـ٢ ص ٦٦)

- **أم كلثوم بنت أبي بكر:** توفي أبوها وهي حمل وتزوجها طلحة بن عبيد الله وولدت له زكريا وعائشة، وعائشة هي أم الوليد بن عبد الملك. (نسب قريش ص ٢٧٨)

بعض الأحاديث الصحيحة في مناقب الصديق رضي الله عنه

(١) عن أبي بكر رفعه قال رسول الله ﷺ: «**ما ظنَّك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما**». (رواه البخاري: [٣٦٥٣] ومسلم: [٢٣٨١])

(٢) عن أبي سعيد رفعه قال رسول الله ﷺ: «**إن أمنَّ الناس عليّ في ماله وصحبته أبو بكر. ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً. ولكن أخوة الإسلام. لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر**»

(البخاري: [٣٦٥٤] ومسلم: [٢٣٨٢])

(٣) عن جبير بن مطعم قال: «أتت امرأة النبي ﷺ. فأمرها أن ترجع إليه قالت: أرأيت إن جئت ولم أجدك - كأنها تقول الموت - قال ﷺ: «**إن لم تجديني فأتي أبا بكر**». (البخاري: [٣٦٥٩] ومسلم: [٢٣٨٦]).

(٤) عن أبي الدرداء قال رسول الله ﷺ: «**إن الله بعثني إليكم، فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدق وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟**» (مرتين). فما أوذي بعدها. (البخاري: [٣٦٦١]).

(٥) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة. فقلت: من الرجال؟ قال: أبوها. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر بن الخطاب فعد رجالاً».

(البخاري: [٣٦٦٢]، مسلم: [٢٣٨٤]).

(٦) أن أنس بن مالك حدثهم: أن النبي ﷺ صعد أحدًا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال: «**اثبت أُحُدُ، فإن عليك نبيٌّ وصديق وشهيدان**». (البخاري: [٣٦٧٥])

(٧) عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ في مرضه: «**ادعي لي أبا بكر، وأخاك، حتى أكتب كتابا. فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل: أنا أولى. ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر**». (مسلم: [٢٣٨٧])

(٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينما رجل يسوق بقرة له، قد حمل عليها التفتت البقرة فقالت: إني لم أخلق لهذا. ولكني إنما خلقت للحرث**» فقال الناس: سبحان الله! تعجبا وفزعا: أبقرة تكلم؟ فقال رسول الله ﷺ: «**فإني أومن به وأبو بكر وعمر**» قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**بينما راعٍ في غنمه، عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة. فطلبه الراعي حتى استنقذها منه. فالتفت إليه الذئب فقال له: من لها يوم ... السَّبُع يوم ليس لها راعٍ غيري**» فقال الناس: سبحان الله! فقال رسول الله ﷺ: «**فإني أومن بذلك. أنا وأبو بكر وعمر**». (البخاري: [٣٦٦٣]، ومسلم: [٢٣٨٨])

(٩) عن أبي موسى من حديث طويل. قال: لأكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم. فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا؟ فقال: أبو بكر. فقلت: على رسلك، ثم ذهبت فقلت: يا رسول الله! هذا أبو بكر يستأذن، فقال: «ائذن له وبشّره بالجنة» (البخاري: [٣٦٧٤])

(١٠) عن أبي جحفة قال رسول الله ﷺ: «**أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين**».

(صحيح ابن ماجه: [١٠٠] ترقيم الألباني)

(١١) عن عبد الرحمن بن عوف قال رسول الله ﷺ: «**أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعليّ في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص**

في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة».

(صحيح الترمذي: [٤٠١٢] ترقيم الألباني).

(١٢) عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: **«ما نفعني مالٌ قطُّ، ما نفعني مالُ أبي بكر»** (صحيح ابن ماجه [٩٤] بترقيم الألباني)

(١٣) عن حذيفة قال رسول الله ﷺ: **«اقتدوا بالذين من بعدي: أبي بكر وعمر»**. (صحيح الترمذي: [٣٩٢٤]، ابن ماجه)

(١٤) عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: **«من أصبح منكم اليوم صائمًا؟»** قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. قال: **«فمن تبع منكم اليوم جنازة؟»** قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. قال: **«فمن أطعم منكم اليوم مسكينًا؟»** قال مسكينًا أبو بكر رضي الله عنه: أنا. قال: **«فمن عاد منكم اليوم مريضًا؟»** قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. فقال رسول الله ﷺ: **«ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة»** (مسلم: [١٠٢٨]).

(١٥) عن عائشة: أن أبا بكر دخل على رسول الله ﷺ فقال: **«أنت عتيق الله من النار»** فيومئذ سُمي: عتيقًا. (صحيح الترمذي: [٣٩٤٢] بترقيم الألباني]

(١٦) قال عمر بن الخطاب «لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان الناس لرجح إيمان أبي بكر» (رواه إسحاق بن راهويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح من قول عمر. كشف الخفاء: [٢١٣٠])

(١٧) عن عبد الله بن سلمة قال: سمعت عليًا يقول: «خير الناس بعد رسول الله ﷺ: أبو بكر وخير الناس بعد أبي بكر: عمر»

(صحيح ابن ماجه: [٩٤] بترقيم الألباني)

(١٨) عن ابن عمر: قال: كنّا نقول ورسول الله ﷺ حيٌّ: أفضل أمة النبي ﷺ بعده: أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان. (صحيح أبي داود: [٤٦٢٨] بترقيم الألباني)

(١٩) قال رسول الله ﷺ: **«مروا أبا بكر يصلي في الناس»**. (عن أبي موسى في البخاري ومسلم) (وعن عائشة في البخاري ومسلم ومسند أحمد والترمذي) (وعن ابن عمر في البخاري) (وعن ابن عباس في البخاري) من صحيح الجامع الصغير: [٥٨٦٦]).

(٢٠) عن أنس قال رسول الله ﷺ: **«أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في**

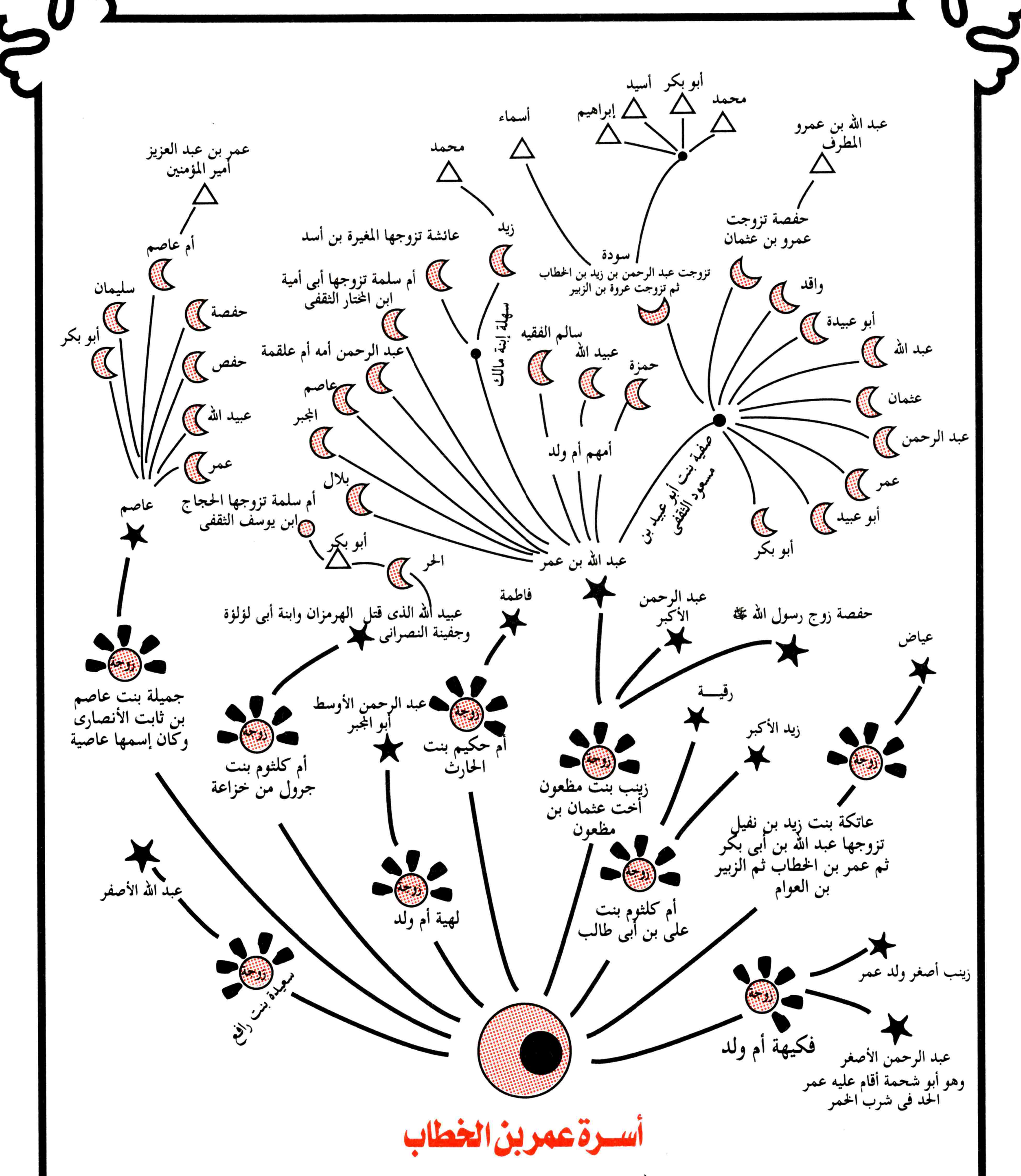
أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبيّ بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

(صحيح الترمذي: [٤٠٦١] صحيح ابن ماجه: [١٠٤] بترقيم الألباني)

مختصر لأهم الأعمال في خلافة الصديق رضي الله عنه

- إنفاذ حملة أسامة بن زيد قبل أي عمل عسكري آخر قائلاً: «إني لا أحل لواء عقده رسول الله ﷺ» حيث حققت هذه الحملة هيبة المسلمين ورفعت معنوياتهم القتالية ومهدت الطريق للفتح الإسلامي.
- الفتح في العراق وأهم تلك المدن الحيرة ثم الأنبار ثم عين التمر.
- الفتح في بلاد الشام وفيها معركة أجنادين وانتهت بانتصار المسلمين وكذلك معركة اليرموك وكانت نتيجتها انتصار المسلمين رغم قلة عددهم وعُددهم.
- حرب المرتدين وتم إخضاع القبائل المرتدة والقضاء على مدعي النبوة مثل: «طليحة الأسدي، ومسيلمة الكذاب وغيرهما»، وكذلك محاربة مانعي الزكاة وقال: والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لحاربتهم عليه أو أهلك دونه».
- جمع القرآن. كان القرآن على عهد النبي ﷺ مكتوباً على سعف النخل والرقاع وقطع الأديم فلما قامت حروب الردة أشار عمر بن الخطاب على الخليفة أبي بكر بجمعه.
- مرض أبو بكر وأوصى بالخلافة لعمر بن الخطاب وقال: اللهم إني استخلفت عليهم خير أهلك.

وعن ابن مسعود قال: أفرس الناس ثلاثة: أبو بكر حين استخلف عمر، وصاحبة موسى حين قالت: استأجره، والعزيز تفرس في يوسف فقال لامرأته: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾. (أخرجه الحاكم وابن سعد).



أسرة عمر بن الخطاب

ابن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب يجتمع مع النبي ﷺ في كعب ولقبه الفاروق وأمه حنتمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. أسلم في السنة السادسة من النبوة وهو ابن ست وعشرون سنة تولى الخلافة سنة ١٣ هـ واستشهد سنة ٢٣ هـ وكانت مدة خلافته عشر سنين ونصف المبشر بالجنة رضي الله عنه.

المراجع: الطبقات الكبرى. نسب قريش. جمل من أنساب الأشراف. جمهرة أنساب العرب.

بعض الإيضاحات لشجرة نسب عمر رضي الله عنه

• **عمر بن الخطاب:** خرج عليّ بن أبي طالب في أول ليلة من رمضان والقناديل تزهر وكتاب الله يتلى فقال: نَوَّرَ الله لك يا ابن الخطاب في قبرك كما نورت مساجد الله بالقرآن. (منتخب كنز العمال [٣ / ٣١٥])

• **حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها:** لما تأيمت عرضها أبوها عمر بن الخطاب على أبي بكر، فلم يجبه بشيء، وعرضها على عثمان، فقال: بدا لي ألا أتزوج اليوم. فوجد عليهما، وانكسر وشكا حاله إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: يتزوج حفصة من هو خير من عثمان، ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة، ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فزوجه عمر. وزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بابنته رقية بعد وفاة أختها. ولما أن زوجها عمر، لقيه أبو بكر فاعتذر، وقال: لا تجد عليّ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد ذكر حفصة، فلم أكن لأفشي سره، ولو تركها، لتزوجتها.

(سير أعلام النبلاء: [٢ / ٢٢٧])

• **عبد الله بن عمر رضي الله عنه:** عن أخته حفصة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: «**إن عبد الله رجلٌ صالحٌ**». (البخاري: [٣٧٤١]).

• **عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:** «أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه». (البخاري: [٤٠٩٧]).

• **أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهما:** خطبها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي صغيرة، فقيل له: ما تريد إليها؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي»

(سير أعلام النبلاء: ٣ / ٥٠٠، مجمع الزوائد: [٩ / ١٧٣]).

• **سالم بن عبد الله بن عمر:** أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتًا عابدًا فاضلاً كان يشبّه بأبيه في الهدي والسمت. (تقريب التهذيب: [٢١٧٦]).

● عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي: أمير المؤمنين أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب. ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده. فعدّ مع الخلفاء الراشدين. مات سنة إحدى ومائه، وله أربعون سنة ومدة خلافته سنتان ونصف. (تقريب التهذيب: [٤٩٤٠]).

بعض الأحاديث الصحيحة في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(١) عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «**رأيتُني دخلت الجنة، فإذا بالرميضاء امرأة أبي طلحة. وسمعت خشفة فقلت من هذا؟ فقال: هذا بلال. ورأيت قصراً بفنائه جارية فقلت: لمن هذا؟ فقال: لعمر، فأردت أن أدخله فأنظر إليه، فذكرت غيرتك**». فقال عمر: بأبي وأمي يا رسول الله! أعليك أغار». (البخاري: [٣٦٧٩])

(٢) عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «**بينما أنا نائم. إذ رأيت قدحًا أُتيتُ به، فيه لبن فشربت منه حتى إني لأرى الريَ يجري في أظفاري. ثم أعطيتُ فضلي عمر بن الخطاب**» قالوا: فماذا أولت ذلك؟ يا رسول الله! قال: «**العلم**». (البخاري: [٣٦٨١] ومسلم: [٢٣٩١] واللفظ له)

(٣) عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**أريت كأني أنزع بدلو بكرة على القليب. فجاء أبو بكر فنزع ذنوبًا أو ذنوبين. فنزع نزعا ضعيفًا. والله تبارك وتعالى يغفر له. ثم جاء عمر فاستقى. فاستحالت غربًا. فلم أر عبقريًا من الناس يفري فريه. حتى رويَ الناس وضربوا العطن**».

(البخاري: [٣٦٨٢] ومسلم: [٢٣٩٣] واللفظ له)

(٤) عن سعد بن أبي وقاص قال: استأذن عمر على رسول الله ﷺ. وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه. عالية أصواتهن. فلما استأذن عمر قمن

يبتدرن الحجاب. فأذن له رسول الله ﷺ. ورسول الله ﷺ يضحك. فقال عمر: أضحك الله سنك. يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «**عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب**» قال عمر: فأنت يا رسول الله! أحق أن يهبن. ثم قال عمر: أي عدوات أنفسهن! أتهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ؟ قلن: نعم. أنت أغلظ وأفظ من رسول الله ﷺ. قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده! ما لقيك الشيطان سالكا فجًا إلا سلك فجًا غير فجك**»

(البخاري: [٢٦٨٣] ومسلم: [٢٣٩٦])

(٥) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر**» (البخاري: [٣٦٨٩])

(٦) عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بينما أنا نائم رأيت الناس عرضوا عليَّ وعليهم قمص، فمنها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك. وعرض عليّ عمر وعليه قميص اجتره**». قالوا: فما أوّلته يا رسول الله! قال: «**الدين**». (البخاري: [٦٣٩١]، ومسلم: [٢٣٩٠])

(٧) عن أبي موسى قال: كنت مع النبي ﷺ في حائط من حيطان المدينة، فجاء رجل فاستفتح. فقال النبي ﷺ: «**افتح له وبشره بالجنة**»، ففتحت له، فإذا هو أبو بكر، فبشرته بما قال رسول الله ﷺ، فحمد الله. ثم جاء رجل فاستفتح، فقال النبي ﷺ: «**افتح له وبشره بالجنة**» ففتحت له فإذا هو عمر فأخبرته بما قال رسول الله ﷺ. فحمد الله، ثم استفتح رجل، فقال لي: «**افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه**» فإذا عثمان، فأخبرته بما قال رسول الله ﷺ فحمد الله، ثم قال: الله المستعان. (البخاري: [٣٦٩٣]).

(٨) عن ابن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس يقول: «وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع - وأنا فيهم - فلم يرعني إلا رجل آخذ منكبي، فإذا عليّ بن أبي طالب، فترحم على عمر وقال: ما خلفت أحداً أحب إليّ أن ألقى الله بمثل عمله منك. وأيم الله! إن كنت لأظن أن يجعلك الله

مع صاحبيك، وحسبت كثيراً أسمع النبي ﷺ يقول: «**ذهبتُ أنا وأبو بكر وعمر، ودخلتُ أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر**».

(البخاري: [٣٦٨٥]، ومسلم: [٢٣٨٩])

(٩) قال عمر: وافقتُ ربي في ثلاث: في مقام إبراهيم، وفي الحجاب وفي أسارى بدر. (مسلم: [٢٣٩٩])

(١٠) عن عبد الله بن عمر رفعه. قال رسول الله ﷺ: «**البس جديداً وعش حميداً، ومت شهيداً، ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة**» قاله لعمر بن الخطاب. (صحيح ابن حبان ومسند أحمد).

(١١) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب**». (صحيح ابن ماجه: [٨٧]).

(١٢) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه**». (صحيح الترمذي للألباني: [٢٩٠٨])

(١٣) عن ابن مسعود قال: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر. (البخاري: [٣٦٨٤])

(١٤) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهل الدرجات العُلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما**». (صحيح الترمذي: [٢٨٩٢])

ملاحظة: اشترك عمر في الأحاديث السابقة المذكورة في مناقب الصديق وهي: ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٧، ١٨، ٢٠.

مختصر لأهم الأعمال في خلافة عمر رضي الله عنه

- أرسل الخليفة عمر جيشاً بقيادة سعد بن أبي وقاص إلى العراق والتقى مع الفرس عند القادسية وانتصر فيها المسلمون انتصاراً حاسماً ثم اتجه المسلمون

إلى المدائن وانتصروا عليهم وبسقوط المدائن تكون امبراطورية الفرس قد آذنت بالانهيار ثم انتصر المسلمون في معركة نهاوند التي تعرف باسم فتح الفتوح.

- بعد انتصار المسلمين في معركة اليرموك التي عاش جزءاً منها الصديق وأكملها عمر توجهت الجيوش الإسلامية إلى مدن وقرى الشام وفتحت معظمها وفتح بيت المقدس.

- أشار عمرو بن العاص على عمر بن الخطاب بضرورة فتح مصر وتم فتح مصر والإسكندرية ووصلت الجيوش إلى بلاد النوبة في الجنوب.

- قرر عمر بن الخطاب أن تبقى الأراضي المفتوحة في أيدي أصحابها ووضع لها نظاماً عُرِفَ باسم الخراج. وكذلك نظم الجزية وأعفى منها النساء والأطفال والشيوخ كما نظم التعامل التجاري.

وأنشأ ديوان الخراج وديوان الجند ووضع التاريخ الهجري ونظم البلاد المفتوحة وجعلها ولايات وعيّن على كل ولاية «واليا» ينوب عن الخليفة في تصريف شئون الولاية. وأمر عمر بن الخطاب ببناء بعض المدن مثل البصرة والكوفة بالعراق والفسطاط بمصر. ومن أعماله الأخرى سك النقود وتعيين القضاة وإنشاء نظام الحسبة وكذلك إنشاء البريد لنقل الرسائل وأرسل المرشدين إلى البلاد المفتوحة ليعلموا الناس الدين الإسلامي.

- لقد استشهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه غدراً في مؤامرة دبرها بعض أعداء الإسلام من الفرس واليهود ونفذها أبو لؤلؤة المجوسي بطعنه ثلاث طعنات بخنجر ذي رأسين في المسجد وهو يصلي بالناس صلاة الصبح. وقيل له: أوص يا أمير المؤمنين واستخلف قال: «ما أرى أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض: عثمان، وعلي، وطلحة والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد».

رقية تزوجها هشام بن عبد الملك
عائشة تزوجها سليمان بن عبد الملك
أم سعيد تزوجها يزيد بن عبد الملك
أم عبد الله تزوجها الوليد بن عبد الملك
حفصة تزوجها عبد العزيز بن عبد الملك
القاسم
محمد الأصغر الديباج
من زوجته فاطمة بنت الحسين بن علي
المطرف
أمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب
عبد الله الأكبر
عثمان الأكبر
عنبسة
المغيرة
سعيد
عبد الله الأصغر
بكير
أم سعيد
أم عثمان
أم خالد
خالد
عثمان الأصغر
عمرو
عمر
زيد
عمر
زيد
خالد
زيد تزوج سكينة بنت الحسين
عاصم
أمية
عمر
أم أيوب تزوجها عبدالملك بن مروان
عبد الرحمن
عمر
سعيد
أم عمر
عمرو
مروان
أبـــان
مريم تزوجها عبد الرحمن بن الحارث ثم عبد الملك بن مروان
عبد الله الأصغر
زينب
عبد الله
خالد
عائشة
عبد الله
أم حبيب
عائشة تزوجها عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان
عائشة تزوجها الحارث بن الحكم ثم عبد الله بن الزبير
زوجة
أم عمر بنت جندب من دوس
أم أبان تزوجت مروان بن الحكم
الوليد
سعيد
أم سعيد تزوجها عبد الله بن خالد بن أسيد
أم خالد تزوجها عبد الله بن خالد ابن أسيد
أم عمر تزوجت سعيد ابن العاص
عبد الملك
محمد
أروى تزوجها خالد بن الوليد بن عقبه
أم أبان
مريم الصغري تزوجها عمر بن الوليد بن عقبة
زوجة
رملة بنت شيبة ابن ربيعة
زوجة
زوجة
فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة
عبد الله ومات وعمره ست سنين
أم البنين
مليكة بنت عيينة بنت حصن الغزاوي
زوجة
نائلة بنت الفرافصة كانت نصرانية فأسلمت قبل أن يدخل بها
زوجة
أم ولد كانت عند عبد الله ابن يزيد بن أبي سفيان
زوجة
فاختة بنت غزوان
زوجة
رقية بنت رسول الله ﷺ
زوجة
أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ

أسـرة عثمان بن عفان

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ وأمها أم حكم وهي البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ ولد بالطائف بعد الفيل بست سنوات بويع بالخلافة سنة ٢٤هـ وقتل سنة ٣٦هـ وهو ابن اثنين وثمانين عاماً وهو المبشر بالجنة رضي الله عنه.

المراجع: الطبقات الكبرى. نسب قريش. جمل من أنساب الأشراف. جمهرة أنساب العرب.

بعض الإيضاحات لشجرة نسب عثمان بن عفان رضي الله عنه

- **نائلة بنت الفرافصة:** زوَّج نائلة بنت الفرافصة أخوها ضبُ وهو الذي حملها إلى عثمان وكان ضبُ مسلمًا وكان أبوها نصرانيًا. وأمره أبوه بذلك، وقال: أنت على دينه. (نسب قريش: ١٠٥)

- **عمرو بن عثمان:** كان عمرو بن عثمان أكبر ولد عثمان الذين أعقبوا، وزوّج معاوية بن أبي سفيان وهو خليفة بنته رملة بنت معاوية عمرو بن عثمان بن عفان، فولدت له خالد وعثمان الأصغر. (نسب قريش: ١٠٦)

أبان بن عثمان: أخو عمرو لأمه كان فقيهًا وولي الأمر بالمدينة وروي عنه الحديث وله عقب. (نسب قريش: ١١٠)

- **عبد الرحمن بن أبان بن عثمان:** من خيار المسلمين وكان كثير الصلاة رآه علي بن عبد الله بن عباس، فأعجبه هديه ونسكه فقال: أنا أقرب إلى رسول الله ﷺ رحمًا وأولى بهذه الحالة فما زال عليّ مجتهداً حتى مات. (نسب قريش: ١٢٠)

- **عبد الله الأكبر بن عمرو بن عثمان «المطرف»:** أمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب وكان يقال له المطرف من حسنه وجماله. (نسب قريش: ١١٣)

- تزوج المطرف فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب فولدت له محمداً الذي يقال له الديباج لجماله وكان له قدر ونبل وصلاة طويلة. (جمل من أنساب الأشراف: ٦ / ٢٣٧)

- لا يعلم رجل تزوج بناته أربعة خلفاء إلا عبد الله بن عمرو بن عثمان. (جمهرة أنساب قريش: ٨٥)

- كان الديباج نبيلاً فقال الناس: هو سميّ النبي وابن سمي أبي النبي ومن ذريته ونسل الخليفة المظلوم فعظم في أعينهم وجل أمره عند أهل الشام خاصة وهموا بأن يبايعوا له وكان كثير التزويج كثير الطلاق فقالت له امرأته من نسائه: إنما مثلك مثل الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجعتها» (جمل من أنساب الأشراف: ٦ / ٢٣٧)

بعض الأحاديث الصحيحة في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

(١) عن ابن عمر قال: «كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدًا، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم» (البخاري: ٣٦٩٨)

(٢) أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ مضطجعًا في بيتي، كاشفًا عن فخذيه أو ساقيه. فاستأذن أبو بكر، فأذن له. وهو على تلك الحال. فتحدث. ثم استأذن عمر فأذن له. وهو كذلك. فتحدث. ثم استأذن عثمان. فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه، قال محمد: ولا أقول ذلك في يوم – فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة: دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله. ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله. ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك! فقال: «**ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة**» (مسلم: [٢٤٠١])

(٣) عن كعب بن عجرة، قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقربها. فمر رجل مقنع رأسه. فقال رسول الله ﷺ: «**هذا يومئذ على الهدى**» فوثبت فأخذت معي عثمان، ثم استقبلت رسول الله ﷺ. فقلت هذا؟ قال: «**هذا**».

(صحيح ابن ماجه للألباني: [٨٩]، والترمذي: [٢٩٢٢])

(٤) عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عثمان! إن ولاك الله هذا الأمر يومًا، فأراد المنافقون أن تخلع قميصك الذي قمصك الله، فلا تخلعه» يقول ذلك ثلاث مرات. (صحيح ابن ماجه للألباني: [٩٠]، والترمذي: [٢٩٢٣])

(٥) عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه: «وددت أن عندي بعض أصحابي» قلنا: يا رسول الله! ألا ندعو لك أبا بكر؟ فسكت. قلنا: ألا ندعو لك عمر؟ فسكت. قلنا: ألا ندعو لك عثمان؟ قال: «**نعم**» فجاء فخلا به فجعل النبي ﷺ يكلمه. ووجه عثمان يتغير، قال قيس: فحدثني أبو سهلة، مولى عثمان: أن عثمان بن عفان قال يوم الدار: إن رسول الله ﷺ عهد إليّ عهدًا. فأنا صائر إليه.

وقال عليّ في حديثه: وأنا صابر عليه. (صحيح ابن ماجه للألباني: [٩١]، والترمذي: [٢٩٢٨])

(٦) عن ثمامة بن حزن القشيري قال: شهدت الدار: حين أشرف عليه عثمان فقال: ائتوني بصاحبيكم الذين ألباكم عليَّ؟ قال: فجيء بهما كأنهما جملان أو كأنهما حماران، قال: فأشرف عليهم عثمان، فقال: أنشدكم بالله والإسلام، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة، فقال رسول الله ﷺ: «**من يشتري بئر رومة فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين، بخير له منها في الجنة**» فاشتريتها من صلب مالي فأنتم اليوم تمنعوني أن أشرب منها، حتى أشرب من ماء البحر [على هامش المخطوطة الصواب «الماء المالح»] قالوا: اللهم نعم.

فقال: أنشدكم بالله والإسلام، هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله؟ فقال رسول الله ﷺ «**من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة**» فاشتريتها من صلب مالي، وأنتم اليوم تمنعوني أن أصلي فيها ركعتين. قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم بالله وبالإسلام، هل تعلمون أني جهزت جيش العسرة من مالي؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم بالله وبالإسلام. هل تعلمون أن رسول الله ﷺ كان على ثبير مكة ومعه أبو بكر وعمر، وأنا، فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض، قال: فركضه برجله، فقال: «**اسكن ثبير فإنما عليك نبيٌّ وصديق وشهيدان؟**» قالوا: اللهم نعم، قال: الله أكبر، شهدوا لي ورب الكعبة، أني شهيد ثلاثًا. (صحيح الترمذي للألباني: [٢٩٢١] وقال: حسن)

(٧) عن ابن عمر قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقال: «**يقتل فيها هذا مظلومًا**» لعثمان بن عفان رضي الله عنه (صحيح الترمذي للألباني: [٢٩٢٥]).

ملاحظة: اشترك عثمان في الأحاديث السابقة المذكورة في مناقب الصديق وهي رقم: ٦، ١١، ٢٠، وكذلك في مناقب عمر رقم: ٧.

مختصر لأهم الأعمال في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه

- القضاء على التمرد والثورات التي قامت في بعض المقاطعات التي دخلها الإسلام في عهد عمر فقد تمردت خرسان وهاجم الروم الإسكندرية وتمكن عثمان من القضاء على المحاولتين وإعداد البلاد إلى الوحدة والطاعة.

- استمرار التوسع الإسلامي في شمال أفريقية ووصل فتحه إلى قرطاجنة قرب تونس وامتد الفتح إلى بلاد النوبة.

- واستمر الفتح في بلاد فارس حتى تخطت جيوش المسلمين نهر «جيحون» ودخلت بلاد ما وراء النهر في الدولة الإسلامية.

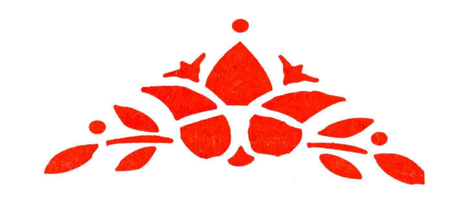
- وفي خلافته تم صد البيزنطيين عندما حاولوا استرداد بلاد الشام وتقدمت جيوش المسلمين حتى بلغوا أرمينيا.

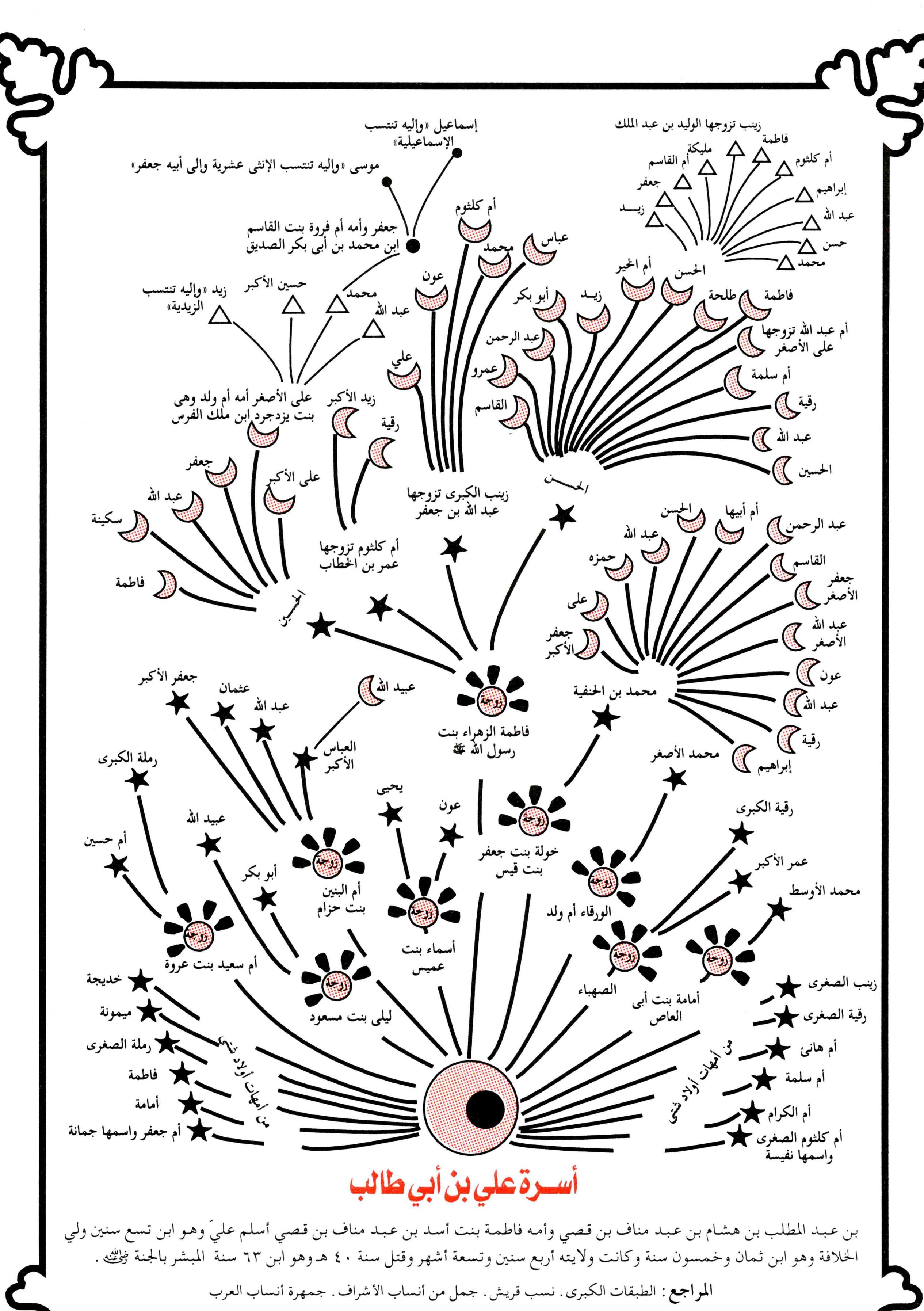
- وتمكن المسلمون في إعداد أسطول بحري نازلوا به الأسطول البيزنطي العتيق في البحر المتوسط في معركة «ذات الصواري» واستولوا على جزيرة قبرص ورودس وكريت وبذلك فقد البيزنطيون كل أمل كانوا يحلمون به لاسترداد أملاكهم في مصر والشام، واستأذن معاوية بفتح القسطنطينية فأذن له فسار إليها ورجع عنها بعد أن حاصرها مدة.

- لاحظ «حذيفة بن اليمان» قائد عثمان في فتح أذربيجان اختلاف المسلمين في قراءة القرآن وأشار على عثمان بكتابة المصاحف وترتيبها وأرسل الخليفة مصحفاً إلى كل الأمصار وذلك لجمع المسلمين على وجه واحد في قراءة القرآن الكريم خشية أن يقع بينهم خلاف.

- ثم قامت فتنة عبد الله بن سبأ، يهودي من اليمن دخل في الإسلام نفاقاً ليكيد له ولأهله يتنقل بين البلاد الإسلامية داعياً إلى العصيان والتمرد على

عثمان مدّعيًا أن عليًا أحق بالخلافة منه، وزحف أتباعه من البصرة والكوفة ومصر إلى المدينة ولكن عليًا تصدى لهم وأوضح لهم أن ذلك إضعاف للمسلمين وتفريق كلمتهم. هنا أدرك عبد الله بن سبأ أن الفرصة أوشكت أن تضيع ولذلك دبَّر مؤامرة الكتاب المزيف المختوم بخاتم عثمان والمرسل إلى مصر للفتك بوفد مصر فما كان منهم إلا أن رجعوا وأحاطوا ببيت عثمان وحاصروه وقتلوا عثمان وهو يقرأ القرآن.





أسـرة علي بن أبي طالب

بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي وأمه فاطمة بنت أسد بن عبد مناف بن قصي أسلم عليّ وهو ابن تسع سنين ولي الخلافة وهو ابن ثمان وخمسون سنة وكانت ولايته أربع سنين وتسعة أشهر وقتل سنة ٤٠ هـ وهو ابن ٦٣ سنة المبشر بالجنة ﷺ.

المراجع: الطبقات الكبرى. نسب قريش. جمل من أنساب الأشراف. جمهرة أنساب العرب

بعض الإيضاحات لشجرة نسب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

- **فاطمة بنت رسول الله ﷺ:** وأمها خديجة رضي الله عنها.
- أن رسول الله ﷺ قال: «**فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني**» (البخاري [٣٧٦٧])
- قال رسول الله ﷺ: «**أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وأنك أول أهلي لحوقًا بي فضحكت**» (البخاري: [٣٦٢٤]، مسلم: [٢٤٥٠]، والترمذي: [٤١٤٦])
- **الحسن بن علي رضي الله عنهما:** عن الحسن سمع أبا بكرة «سمعت النبي ﷺ على المنبر والحسن إلى جنبه، ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ويقول: «**ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين**» (البخاري: [٣٧٤٦])
- **الحسن والحسين رضي الله عنهما:** عن أبي سعيد رفعه: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**» (الترمذي: [٤٠٣٨])
- قال رسول الله ﷺ: «**هما ريحانتاي من الدنيا**» (البخاري: [٣٧٥٣])
- **محمد بن الحنفية:** وأمُّه من سبي اليمامة زمن الصديق. (السير ٤ / ١١٠)

وهو محمد بن علي الأكبر وأمه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنفية. (الطبقات: ٣ / ١٩)

- عن محمد بن الحنفية قال: «خضب عليّ بالحناء مرة ثم تركه» (الطبقات: ٣ / ٢٦)
- **محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب:** هو أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل مات سنة مائة وبضع عشرة. (تقريب التهذيب: [٦١٥١])
- **زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب:** خرج زيد حتى إذا كان بالقادسية لحقته الشيعة، فسألوه الرجوع معهم والخروج، ففعل، فتفرقوا عنه إلا نفرًا فنسبوا إلى الزيدية، ونسب من تفرق عنه إلى الرافضة يزعمون أنهم سألوه عن أبي بكر وعمر فتولاهما، فرفضته الرافضة، وثبت معه قوم فسموا بالزيدية.

(نسب قريش: ص٦١)

• **جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي:** يكنى أبا عبد الله وأمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وهو جعفر المعروف بالصادق وكان ثقة مأمونًا عاقلاً حكيمًا ورعًا فاضلاً وإليه تنسب الجعفرية وتدعيه من الشيعة الإمامية وتكذب عليه الشيعة كثيراً وللإمام مالك عن جعفر في الموطأ من حديث النبي ﷺ تسعة أحاديث. (التمهيد: ٢ / ٦٦-٦٧)

بعض الأحاديث الصحيحة في مناقب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه

(١) عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «**لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله. ويحبه الله ورسوله**» قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها. قال: فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجون أن يعطاها. فقال: «**أين عليّ بن أبي طالب**» فقالوا: هو يا رسول الله! يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأتوني به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه. ودعا له فبرأ. حتى كأن لم يكن به وجع. فأعطاه الراية. فقال عليّ: يا رسول الله! أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. فقال: «**انفذ على رسلك. حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم إلى الإسلام. وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله! لأن يهدي الله بك رجلا واحداً خير لك من أن يكون لك حُمر النعم**» (البخاري: [٣٧٠١]، ومسلم: [٢٤٠٦] واللفظ له)

(٢) عن مصعب بن سعد عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك، واستخلف عليًا، فقال: «**أتخلفني في الصبيان والنساء؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس نبيٌّ بعدي**». (البخاري: [٤٤١٦])

(٣) عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله ﷺ يومًا فينا خطيبًا. بماء يدعى خمًا. بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر. ثم قال: «**أما بعد. ألا أيها الناس! فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله: فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله. واستمسكوا به**»

فحث على كتاب الله ورغب فيه. ثم قال: «**وأهل بيتي**».. **أذكركم الله في أهل بيتي. أذكركم الله في أهل بيتي. أذكركم الله في أهل بيتي**». (مسلم: [٢٤٠٨]).

(٤) عن النبي ﷺ قال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»

(صحيح الترمذي للألباني: [٢٩٣٠])

(٥) عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليّ مني وأنا منه**» **ولا يؤدي عني إلا عليّ**» (صحيح ابن ماجه للألباني: [١١٩] حسن)

(٦) عن عمار بن ياسر قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا تراب! ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟**» قلنا: بلى يا رسول الله! «**أحيمر ثمود الذي عقر الناقة. والذي يضربك على هذه** «يعني قرن علي» **حتى تبتل هذه من الدم - يعني لحيته**» (السلسلة الصحيحة للألباني: [١٧٤٣] حسن، مسند أحمد [٤ / ٢٦٣] والحاكم والطحاوي)

(٧) عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، وأنا شاب حديث السن، فقلت: يا رسول الله، إنك بعثتني إلى قوم يكون بينهم أحداث. وأنا شاب حديث السن. قال: «**إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك**» فما شككت في قضاء بين اثنين. (خصائص علي للنسائي [٣٢] إسناده حسن بمجموع طرقه).

(٨) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**تفترق أمتي فرقتين يمرق بينهما مارقة تقتلهم أولى الطائفتين بالحق**». (خصائص علي للنسائي [١٧١] إسناده صحيح)

(٩) عن علي رضي الله عنه قال: «اقضوا كما كنتم تقضون، فإني أكره الاختلاف، حتى يكون الناس جماعة، أو أموت كما مات أصحابي. فكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى عن علي الكذب» (البخاري: [٧٣٠٧])

(١٠) عن سهل بن سعد قال: دخل عليٌّ على فاطمة، ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي ﷺ أين ابن عمك؟ قالت: في المسجد. فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول: «**اجلس يا أبا تراب**». مرتين. (البخاري: [٣٧٠٤])

(١١) عن سفينة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكًا**». قال سفينة: أمسك خلافة أبي بكر سنتين، وعمر عشر وعثمان ثنتي عشرة وعلي ست.

(مسند أحمد [٥ / ٢٢٠] صحيح ابن حبان: [١٥٣٤] موارد. السلسلة الصحيحة للألباني: [٤٥٩])

ملاحظة: اشترك عليّ في الأحاديث السابقة المذكورة في مناقب الصديق الحديث رقم: ١١ رضي الله عنهما.

مختصر لأهم الأعمال في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه

- بدأ خلافته بعزل الولاة الذين كانوا مثارًا للفتنة فعارضه بعض الولاة في مقدمتهم معاوية بن أبي سفيان والي الشام وكان ذلك سببًا في حدوث بعض الفتن بين المسلمين.
- وخرج طلحة والزبير للقضاء على الفتنة التي أدت إلى مقتل عثمان بن عفان وخرجت أيضًا السيدة عائشة أم المؤمنين واتجهوا إلى البصرة يطلبون بدم عثمان، وبلغ ذلك عليًا، فخرج إلى العراق فلقي بالبصرة طلحة والزبير وعائشة ومن معهم وهي وقعة الجمل نسبة إلى الجمل الذي كانت تركبه السيدة عائشة وانتصر فيها علي وقتل طلحة والزبير وغيرهما.
- ثم خرج عليه معاوية ومن معه بالشام، فبلغ ذلك عليًا فسار إليه، فالتقوا بصفين. ودارت بينهما معركة صفين وكاد النصر أن يتم لعلي فرفع أهل الشام المصاحف على أسنة الرماح، طلبًا لتحكيم كتاب الله. والتقى أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص نيابة عن علي ومعاوية في دومة الجندل واتفقا على إيقاف القتال بين الفريقين. وكتبوا بينهم كتابًا على أن يوافوا رأس الحول بأذرح، فينظروا في أمر الأمة. فخرجت على عليّ الخوارج وقالوا: لا حكم إلا لله

وعسكروا بحروراء، فبعث إليهم ابن عباس فخاصمهم وحاجهم، فرجع منهم قوم كثير، وثبت قوم، وساروا إلى النهروان، فسار إليهم عليّ فقتلهم بالنهروان وقتل منهم ذا الثدية.

- ولقد كان من أسباب هذه الحروب والدماء والمحرض عليها ذلك اليهودي المتستر عبد الله بن سبأ وفرقته، كما كانوا وراء مقتل عثمان ووراء موقعة الجمل.

- دبر الخوارج مؤامرة وانتدب ثلاثة نفر منهم: عبد الرحمن بن ملجم المرادي، والبرك عبد الله التميمي، وعمر بن بكير التميمي، فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة: عليّ. ومعاوية. وعمرو بن العاص.

وقد تمكن عبد الرحمن بن ملجم من قتل علي رضي الله عنه بينما أخفق زميلاه في مهمتهما وبمقتل علي انتهى عصر الخلفاء الراشدين وكان استشهاده في ١٧ رمضان سنة ٤٠ هـ ودفن بالكوفة رضي الله عنه.

وختاماً فإن هذا عمل بشري معرض للخطأ فما فيه من صحة وصواب فمن الله وما فيه من خطأ فمني ومن الشيطان.

هذا آخر ما أوردناه في هذه الرسالة، وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أبو محمد عاطف بن عبد الوهاب حماد

المدينة المنورة

فهرس